مجلة تنمية الرافدين

اسم المقال: أثر المقاصة الالكترونية في الملاءة المصرفية (دراسة تحليلية في عينة من البلدان العربية)
اسم الكاتب: زهراء احمد محمد توفيق النعيمي، محمد يونس محمد الشرابي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/10148
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 07:17 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تنمية الرافدين كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الموصل ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Journal of
TANMIYAT AL-RAFIDAIN
(TANRA)
A scientific, quarterly, international, open access, and peer-reviewed journal

Vol. 43, No. 143
Sep. 2024

© University of Mosul | College of Administration and Economics, *Mosul, Iraq.*

TANRA retain the copyright of published articles, which is released under a "Creative Commons Attribution License for CC-BY-4.0" enabling the unrestricted use, distribution, and reproduction of an article in any medium, provided that the original work is properly cited.

Citation: Zahraa A. M. T. Alnuaimi and mohammed Younus Alsharaby (2024)." The Impact of Electronic Clearing on Banking Solvency) an Analytical Study in a Sample of Arab Countries)". ***TANMIYAT AL-RAFIDAIN***, 43 (143), 300 - 313 , https://doi.org/10.33899/tanra.2024.184598.1398

P-ISSN: 1609-591X
e-ISSN: 2664-276X
tanmiyat.mosuljournals.com

Research Paper

The Impact of Electronic Clearing on Banking Solvency (an Analytical Study in a Sample of Arab Countries)

Zahraa A. M. T. Alnuaimi[1];Mohammed Y. Alsharaby[2]
[1,2]College of Administration and Economics - University of Mosul- Iraq

Corresponding author: Mohammed Younus Alsharaby College of Administration and Economics - University of Mosul- Iraq
mohammad_alsharaby@uomousl.edu.iq

DOI: https://doi.org/10.33899/tanra.2024.184598.1398

Article History: *Received*: 31/7/2024; *Revised*: 18/8/2024; *Accepted*: 21/8/2024; *Published*: 1/9/2024.

Abstract

Based on the important and primary role played by electronic clearing in the daily banking transactions of any developed banking sector, which works to facilitate and smooth daily banking operations, thus achieving a stronger economy for countries and a better standard of living for their individuals, to reach results and estimates of the impact of electronic clearing on the banking solvency of a sample of Arab countries for the period (2011-2020), we resorted to the fixed and random effects methodology, which is based on the trade-off between three regression models, the first is the cumulative regression PRM, the second is the fixed effect FEM, and the third is the random effect (REM). Framing the theoretical aspects and experimental studies related to this topic, and using the balanced panel data methodology to prove this, the research results revealed the moral and negative impact of electronic clearing on banking solvency, with a coefficient of (1.050), which contradicts the theoretical frameworks and experimental studies that confirmed that high levels of electronic clearing enhance banking solvency, as a result of the lack of sound macroeconomic policies and favorable legal legislation to make the banking environment supportive of the positive impact of electronic clearing. While the variables of economic growth and credit transfers played a positive role in influencing the banking solvency index, with coefficients of (7.380) (1.160) respectively, which was consistent with the theoretical frameworks and experimental studies that confirmed the ability of economic growth and credit transfers to enhance the solvency of the banking sector .

Keywords:
Electronic Clearing, Bank Solvency, Credit Transfers, Real-Time Gross Settlement.

ورقة بحثية

أثر المقاصة الالكترونية في الملاءة المصرفية (دراسة تحليلية في عينة من البلدان العربية)

[1]زهراء احمد محمد توفيق النعيمي؛ [2]محمد يونس محمد الشرابي

[1،2]جامعة الموصل، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم العلوم المالية والمصرفية

المؤلف المراسل: محمد يونس محمد الشرابي ، جامعة الموصل، كلية الإدارة والاقتصاد،
mohammad_alsharaby@uomousl.edu.iq

DOI: https://doi.org/10.33899/tanra.2024.184598.1398

تاريخ المقالة: *الاستلام:٢٠٢٤/٧/٣١؛ التعديل والتنقيح:٢٠٢٤/٨/١٨؛ القبول:٢٠٢٤/٨/٢١؛ النشر: ٢٠٢٤/٩/١.*

المستخلص

انطلاقاً من الدور المهم والرئيس الذي تؤديه المقاصة الالكترونية في التعاملات المصرفية اليومية لأي قطاع مصرفي متطور، الذي يعمل على تسهيل وسلاسة العمليات المصرفية اليومية، بما يحقق اقتصادا اقوى للبلدان ومستوى معاشياً افضل لأفرادها، للوصول إلى نتائج وتقديرات لأثر المقاصة الالكترونية في الملاءة المصرفية لعينة البلدان العربية للفترة (٢٠١١-٢٠٢٠) تم اللجوء إلى منهجية الآثار الثابتة والعشوائية والتي تستند إلى المفاضلة بين ثلاثة نماذج للانحدار، الأول الانحدار التجميعي PRM ، والثاني الأثر الثابت FEM، والثالث الأثر العشوائي(REM). مؤطراً الجوانب النظرية والدراسات التجريبية المتعلقة بهذا الموضوع، ومستخدماً منهجية البيانات المزدوجة المتوازنة (Balanced Panel Data) في اثبات ذلك، وقد افصحت نتائج البحث عن الأثر المعنوي والسلبي للمقاصة الالكترونية في الملاءة المصرفية، وبمعامل بلغ (1.050)، وهو ما جاء مناقضاً للأطر النظرية والدراسات التجريبية التي اكدت على أن المستويات المرتفعة من المقاصة الالكترونية تعزز الملاءة المصرفية، ذلك نتيجة الافتقار إلى سياسات الاقتصاد الكلي السليمة والتشريعات القانونية المؤاتية لجعل البيئة المصرفية داعمة للتأثير الإيجابي للمقاصة الالكترونية.

في حين مارس متغيرا النمو الاقتصادي والتحويلات الدائنة دوراً إيجابياً في التأثير على مؤشر الملاءة المصرفية، وبمعاملات بلغت (7.380) (1.160) على التوالي، وهو ما جاء متوافقا مع الأطر النظرية والدراسات التجريبية التي اكدت على قدرة النمو الاقتصادي والتحويلات الدائنة على تعزيز ملاءة القطاع المصرفي.

الكلمات الرئيسة

المقاصة الالكترونية، الملاءة المصرفية، التحويلات الدائنة، التسوية الإجمالية الفورية.

مجلة

تنمية الرافدين

(TANRA): **مجلة علمية، فصلية، دولية، مفتوحة الوصول، محكمة.**

المجلد (٤٣)، العدد (١٤٣))،
أيلول ٢٠٢٤

© جامعة الموصل |
كلية الإدارة والاقتصاد، *الموصل، العراق.*

تحتفظ (**TANRA**) بحقوق الطبع والنشر للمقالات المنشورة، والتي يتم إصدارها بموجب ترخيص (Creative Commons Attribution) لـ (CC-BY-4.0) الذي يتيح الاستخدام، والتوزيع، والاستنساخ غير المقيد وتوزيع للمقالة في أي وسيط نقل، بشرط اقتباس العمل الأصلي بشكل صحيح.

الاقتباس: النعيمي، زهراء احمد محمد توفيق و الشرابي، محمد يونس (٢٠٢٤). "أثر المقاصة الالكترونية في الملاءة المصرفية (دراسة تحليلية في عينة من البلدان العربية)" ***تنمية الرافدين***، ٤٣ (١٤٣)، ٣٠٠ -٣١٣، https://doi.org/10.33899/tanra.2024.184598.1398

P-ISSN: 1609-591X
e-ISSN: 2664-276X
tanmiyat.mosuljournals.com

المقدمة

للمقاصة الالكترونية تأثير كبير في تطوير القطاع المصرفي، فقد أسهمت في انتقال الخدمات المصرفية من الخدمات التقليدية إلى الخدمات الالكترونية لمواكبة التطورات المصرفية الحديثة في السنوات الأخيرة وتوفير خاصية التكامل في النظام المصرفي، فضلاً عن أثرها الكبير في دعم الملاءة المصرفية من خلال سرعة ودقة تنفيذ الخدمات المصرفية والذي ينعكس إيجابيا في زيادة الملاءة المصرفية.

ويتناول البحث المقاصة الالكترونية؛ لأنها من الخدمات الحديثة التي أسهمت في تطوير القطاع المصرفي في الدول العربية عينة الدراسة وتحقيق أرباح كبيرة، فضلاً عن زيادة قدرتها التنافسية، إضافةً إلى تحقيق رضا الزبائن وتقليل مصاريفهم وحمايتهم من عمليات الغش بالإضافة إلى تقليل نفقات المصارف وزيادة ربحها، والتقليل من أعداد الصكوك المسترجعة ودورها في تحقيق السيولة وعرض النقد وتوظيف الأموال بشكل جيد.

مشكلة البحث

بعد الانتقال إلى الخدمات الالكترونية بشكل كبير في السنوات الأخيرة انعكس ذلك على أداء القطاع المصرفي، من هنا يسلط البحث الضوء على المقاصة الالكترونية وآثارها في الملاءة المصرفية عليه من خلال في التساؤل الآتي:

هل يوجد أثر للمقاصة الالكترونية في الملاءة المصرفية في القطاعات المصرفية للبلدان العربية عينة البحث؟

أهمية البحث

تظهر أهمية البحث في قياس أثر المقاصة الالكترونية على الملاءة المصرفية وخصوصا بعد الانتقال إلى المقاصة الالكترونية في القطاع المصرفي العربي والميزات التي حققتها في تقديم الخدمات بسرعة ودقة عالية والتي انعكست في تحسين أداء القطاع المصرفي وزيادة تنافسيته فضلاً عن زيادة ثقة المتعاملين بالصكوك. كما أن توفير البيئة الداعمة للتأثير الإيجابي للمقاصة الالكترونية في دعم الملاءة المصرفية يحتاج إلى سياسات وبرامج طويلة الأمد تصممها الجهات التشريعية والرقابية والتي تستدعي في مضمونها تحسين الرقابة والشفافية على النحو الذي يقلل من المخاطر المرتبطة بالاحتيال والفساد.

فرضيات البحث

١- توجد علاقة ذات أثر معنوي بين متغيرات البحث المقاصة الالكترونية والملاءة المصرفية للقطاعات المصرفية في البلدان العربية عينة البحث.

٢- تمارس المقاصة الالكترونية تأثيرا إيجابيا في الملاءة المصرفية في القطاعات المصرفية للبلدان العربية عينة البحث.

هدف البحث

بعد معرفة مضامين البحث ستتشكل أهدافه من الآتي:

١- عرض إطار نظري عن متغيرات البحث والمتمثلة بالمقاصة الالكترونية والملاءة المصرفية.

٢- اختبار أثر المقاصة الالكترونية في الملاءة المصرفية للقطاعات المصرفية في البلدان العربية عينة البحث، وبيان مادى تأثير المقاصة الالكترونية المستخدمة في القطاعات المصرفية عينة البحث على الملاءة المصرفية.

عينة البحث

تتمثل عينة البحث في مجموعة من البلدان العربية وهي (المملكة العربية السعودية، دولة الكويت، مملكة البحرين، سلطنة عُمان)، للمدة الزمنية ٢٠١١-٢٠٢٠.

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي في عرض موضوع المقاصة الالكترونية والملاءة المصرفية مستندا إلى الدراسات العلمية الحديثة، فضلاً عن المنهج القياسي في تحليل متغيرات البحث لغرض اختبارها والوصول إلى النتائج.

الدراسات السابقة:

١- دراسة Jresat ٢٠٠٧:

Economic Impacts of Applying Electronic Cheque Clearing Solution A Case Study-State of Qatar (2001-2005).

تناولت هذه الدراسة الموسومة "**الآثار الاقتصادية لتطبيق حلول نظام المقاصة الاكترونية: دراسة حالة لدولة قطر ٢٠٠١-٢٠٠٥**"، التحقق من الآثار لتطبيق نظام مقاصة الصكوك الالكتروني على كل من الزبائن، القطاع البنكي، والاقتصاد في دولة قطر، فقد تم اختيار دولة قطر كحالة دراسية، تم توزيع ٥٠٠ استبيان: حيث تم توزيع جميع الاستبيانات في أكبر سبعة بنوك تجارية في دولة قطر، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين تطبيق نظام مقاصة الشبكات الالكتروني في قطر وجميع الافتراضات المحددة المتعلقة بدرجة الجودة للخدمات المقدمة لزبائن البنوك، تقليل المصاريف، تحقيق رضا للزبائن وحمايتهم من عمليات الغش، فضلاً عن تقليل نفقات البنوك وزيادة ربحها، إنقاص الاعمال اليدوية، التقليل من عدد الصكوك المرتجعة ودورها في عرض النقد والسيولة المحلية والتوظيف في دولة قطر، فضلاً عن التوصل لتوصيات منها انها ان البنوك عليهم استخدام تطبيقات الالكترونية لتحسين ورفع مستوى الخدمات المقدمة للزبائن لزيادة أرباح البنوك نفسها بالإضافة إلى ان الدول عليها تطبيق نظام مقاصة الصكوك الالكتروني لبنوكها لما له من آثار واضحة في تقليل عدد الصكوك المرتجعة وتحسين اقتصاد الدولة.

٢- دراسة Al Shibly ٢٠١١:

"An Extended Tam Model to Evaluate User`s Acceptance of Electronic Cheque Clearing Systems at Jordanian Commercial Banks"

أنموذج (TAM) الموسع لتقييم قبول مستخدمين الصكات الالكترونية لنظام المقاصة الالكتروني في البنوك التجارية الأردنية"، تناولت هذه الدراسة المستخدمين لنظام المقاصة الالكتروني لدى البنك المركزي الأردني و٢٤ بنكاً من البنوك التجارية الأردنية، وتم في هذه الدراسة أخذ عينة عشوائية طبقية من المستخدمين لنظام المقاصة الالكتروني لدى البنك المركزي الأردني و١١ مصرفاً تجارياً، وقد وزعت ٤٢٠ استبانة واسترد منها ٣٠٤

استبانة صالحة، وكانت نتيجة الدراسة بعد استخدام نظام SPSS، أنه يوجد إرتباط إيجابي بين المتغير التابع (قبول نظام المقاصة الالكتروني) والمتغيرات المستقلة (الجودة، نوعية المعلومات، سهولة الاستخدام، فائدة النظام) ويوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات.

٣- دراسة Hamouda ٢٠١٥ :

تناولت هذه الدراسة أثر تطبيق نظام المقاصة الالكترونية في زيادة ربحية المصرف دراسة ميدانية على البنك الإسلامي السوداني، وتوصلت إلى أن وسائل الدفع الالكتروني توفر قدراً كبيراً من الأمان والسرعة والدقة للعملاء، فضلاً عن إن إدخال المقاصة الالكترونية إلى المصارف السودانية أسهم في تقليل مصروفات العميل، كما أن لها أثراً إيجابياً في زيادة ربحية المصارف، وأوصت الدراسة على ضرورة إستخدام نظام المقاصة الالكترونية في المصارف بالإضافة إلى تكثيف الدورات التدريبية على نظام المقاصة الالكترونية لكافة موظفي المصارف مع ضرورة إنشاء قسم خاص للمقاصة الالكترونية في المصارف.

٤- دراسة Radi ٢٠١٨:

تناولت هذه الدراسة " أثر المخاطر الائتمانية في الملاءة المصرفية وفق مقررات بازل: دراسة تطبيقية لعينة من المصارف العراقية الخاصة للمدة ٢٠٠٦-٢٠١٦"، توصلت هذه الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات منها، عدم تأثير نسب المخاطر الائتمانية المختارة في الملاءة المصرفية وهذا يدل على عدم قيام تلك المصارف بربط ملاءتها المصرفية بمستوى المخاطر التي تتعرض لها، إذ إن الملاءة المصرفية لا تزداد بزيادة المخاطر الائتمانية وتنخفض بانخفاضها أو إن ملاءتها تتجه بإتجاه مغاير لاتجاه أو اتجاه يختلف عن الآخر، ومايعزز هذا الرأي هو عدم وجود علاقة إرتباط مابين المتغيرين للمصارف التجارية عينة الدراسة التي لا تتأثر نسبة ملاءتها بنسبة مخاطرها الائتمانية.

أولاً: المقاصة الالكترونية:

١- المفهوم:

هي نظام حديث لمقاصة الذمم بين المصارف أو الديون التي تنشأ نتيجة لإصدار الصكوك من قبل زبائن أحد المصارف، لزبائن المصارف الأخرى، والتي تسهم بشكل كبير في تسهيل المعاملات في القطاع المصرفي على المستوى الجزئي وعلى اقتصاد البلد على المستوى الكلي.

ويتم ذلك من خلال استخدام الأجهزة الالكترونية الحديثة مثل الماسح الضوئي وأجهزة الكومبيوتر والخوادم، ويستغرق إتمام المعاملة وقتاً قصيراً، ويتم تنفيذها حسب نظام المقاصة أو المبلغ، من خلال مركز المقاصة الالكترونية في البنك المركزي، وتحديد صافي الأرصدة الناتجة عن هذه العمليات في وقت محدد (Nakajima,2011,21).

٢- الشروط:

أما من الشروط الخاصة لتنفيذ المقاصة الالكترونية فتتمثل بوجود حسابين في مصرف واحد أو في مصرفين مختلفين، وجود رصيد كافٍ في حساب الأمر الذي أصدر الصك لتنفيذ المقاصة الالكترونية، والتنفيذ يتم بوسائل الكترونية عن طريق المعالجة للبيانات والعمليات المصرفية الالكترونية. (Al-Qawasmi,2009,29)

٣- فوائد نظام المقاصة الالكتروني بالنسبة للزبائن وللمصارف وللاقتصاد:

هناك العديد من الفوائد والميزات في استخدام المقاصة الالكترونية في العمليات المصرفية: (Asare,2017,18)، (Hamouda,2015,32)، (Fakhoury, 2014,35) :

بالنسبة للزبائن:

١- تحصيل قيمة صكوك العملاء بسرعة وبكلفة زهيدة.

٢- إمكانية الرجوع إلى بيانات الصك وصورته بسرعة.

٣- السرعة والدقة والمرونة في تحصيل الصكوك من خلال إرسال بيانات الصك وصورته عبر قارئ مغناطيسي وماسح ضوئي، مما يؤدي إلى تقليل المخاطر.

٤- إمكانية معرفة وضع الصك بالوقت نفسه أمقبول ام مرفوض.

٥- يقيد مبلغ الصك في حساب المستفيد بنفس اليوم.

٦- تشجيع العملاء على استخدام الصكوك بدل النقود لحمايتهم وزيادة السيولة المحلية.

بالنسبة للمصرف:

١- تقليل مخاطر العمليات المصرفية بالنسبة للصكوك المفقودة والمعادة أكثر من مرة.

٢- تسهيل عمليات حفظ الصكوك واسترجاعها.

٣- توفر إحصائيات دقيقة عن الصكوك الصادرة والواردة والمعادة و مبالغها.

٤- يعمل النظام على مدار ٢٤ ساعة، ولهذا بالإمكان إرسال الصكوك في أي وقت ومهما كان عددها.

٥- مصدر إيرادات إضافي إلى المصارف من خلال تحصيل الرسوم من العملاء الذين يقومون بخدمات التخليص.

٦- رفع كفاءة الأداء المصرفي.

بالنسبة للاقتصاد:

أدى تقليل الوقت اللازم لمقاصّة الصكوك إلى زيادة عرض النقود في السوق والعمل على زيادة التدفق النقدي، بدلاً من بقاء مبلغ الصك مجمداً، مما يسهم في القضاء على الركود الاقتصادي (Al-Hadidi,2020,30).

ثانياً: الملاءة المصرفية:

١- المفهوم:

وردت الكثير من المفاهيم المصرفية في تفسير الملاءة المصرفية، منها قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته المالية في حالة تصفية المصرف على المدى القصير والطويل، أي قدرة المصرف على سداد جميع ديونه. (Isa&Mahardika,2021,40) وهي إحتمالية إعسار المصرف بمعنى أن انخفاض هذه الاحتمالية يؤدي إلى ارتفاع درجة ملاءة المصرف. كما عرفها Khan,2021 بأنها قدرة المصرف على سداد جيمع الفواتير المترتبة عليه في المدى الطويل (Khan et al,2021,١٩).

٢- الهدف:

الهدف من الملاءة المصرفية هو تحقيق التوازن بين المخاطرة التي يتوقع المصرف حدوثها وحجم رأس ماله، بمعنى أن رأس المال الذي يستطيع تجاوز المخاطرة فأنه يحقق الربحية للمصرف (Ghazzi and Saghiri,2020,508):

٣- مؤشرات الملاءة المصرفية:

هناك العديد من المؤشرات لقياس ملاءة المصرف وهي وعلى النحو الآتي:

(Al-Badri,2016,22) (Al-Asadi,2017,51) (Mamahit & Sumiyarsih,2018,79-81)

١- نسبة رأس المال الممتلك إلى إجمالي الودائع:

يدل ارتفع نسبة رأس المال الممتلك إلى إجمالي الودائع يدل على أن المصرف لديه القدرة على حماية أموال المودعين من المخاطر المتوقعة والعكس صحيح.

٢- نسبة رأس المال الممتلك إلى إجمالي الموجودات:

يدل انخفاض هذا المؤشر على أن رأس المال الممتلك غير قادر على تغطية الخسائر المتوقعة من إجمالي موجوداته والعكس صحيح.

٣- نسبة رأس المال الممتلك إلى مجموع الموجودات الخطرة.

يستخدم هذا المؤشر لقياس قدرة المصرف على توليد صافي الدخل من خلال الاعتماد على مستوى معين من الموجودات الخطرة، إذ كلما زادت قيمة رأس المال الممتلك إلى مجموع موجودات المصرف الخطرة زادت مقدرته على مواجهة الخسائر والعكس صحيح.

٤- نسبة رأس المال الممتلك إلى الاستثمارات للمصرف.

يقيس هذا المؤشر قدرة المصرف على استعمال رأس المال الممتلك في مواجهة الخسائر التي تكون ناتجة عن الاستثمارات المالية دون المساس بأموال المودعين، فإذا كانت هذه النسبة ضعيفة تشير إلى أن المصرف يعتمد على الودائع في تحمل الخسائر، لذلك تسمى هذه النسبة بهامش الأمان في مقابلة المخاطرة الناتجة عن الاستثمارات المالية.

٥- نسبة رأس المال الممتلك إلى إجمالي القروض للمصارف.

تعمل هذه النسبة على قياس قدرة المصرف على استعمال رأس المال الممتلك في مواجهة المخاطر التي تتعلق باسترجاع جزء من الأموال التي استثمرت في القروض الممنوحة لزبائن المصرف، أذ كلما ارتفعت هذه النسبة يدل على ارتفاع هامش الأمان الذي يوفره راس المال الممتلك إلى القروض والعكس صحيح.

ثالثاً: الملاءة المصرفية في الدول العربية:

كشف تقرير الاستقرار المالي في الدول العربية للعام ٢٠٢٢ إلى أن القطاع المصرفي العربي يتميز بملاءة مالية مرتفعة أعلى من تلك المستهدفة دولياً حسب معيار بازل ٣ البالغة ١٠,٥ %، الأمر الذي يشير إلى قدرته على استيعاب أي خسائر محتملة.

ووفق تقرير صندوق النقد العربي، بلغ متوسط نسبة الملاءة المالية للمصارف العربية ١٧,٨ % في عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٠، مرتفعة من ١٧,٧ % في العام ٢٠١٩، مقابل ١٦,٩ % في ٢٠١٨.

ولفت التقرير إلى محافظة القطاع المصرفي العربي على مستويات جيدة من مخصصات القروض؛ بسبب قيام العديد من الدول العربية بتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية "IFRS9"، الذي أدى إلى تعزيز متانة وملاءة المصارف والتحوط للصدمات المحتملة وتحسين نوعية موجودات هذا القطاع.

كما أوضح التقرير أن المصارف العربية حافظت على مستويات جيدة في نسبة الموجودات السائلة إلى إجمالي الموجودات بما يتراوح بين ٢٧,٣ % و٣٤,٥ %، موضحاً أن هذا المؤشر من أهم المؤشرات التي تقيس قدرة المصارف على الوفاء بالتزاماتها بالاعتماد على أصول عالية الجودة وقابلة للتسييل بشكل أسرع من الموجودات الأخرى.

كما كشف التقرير عن تحسن معدل العائد على الموجودات لدى القطاع المصرفي في الدول العربية العام الماضي، ليعود تقريباً إلى المستويات نفسها لما قبل الجائحة (بلغ ١,٢٤ %). في حين حقق معدل العائد على حقول الملكية لدى المصارف العربية مستويات جيدة كما كان عليه قبل الجائحة، إذ بلغ متوسط المعدل حوالي ١١,٧٦ % في نهاية عام ٢٠٢١.

(Financial Stability Report in Arab Countries for the year 2022)

رابعاً: العلاقة النظرية بين المقاصة الالكترونية والملاءة المصرفية:

تعد الربحية في القطاع المصرفي أمراً مهماً لإستمرارية الاعمال واستقرار المصارف وتحقيق التنمية الاقتصادية، ومن خلال التركيز على التطور المالي وربحية المصارف، باختلاف مستويات الخدمات المالية التي تقدمها المصارف تختلف درجة ربحيته، ومن أهم الخدمات المالية التي تقدمها المصارف هو المقاصة الالكترونية للتعاملات اليومية لزبائن المصرف، لما لها من عوائد مالية ومادية لكل الأطراف المتعاملين، وهناك العديد من مقاييس الربحية في الادبيات المصرفية مثل: (العائد على الموجودات، العائد على حقوق الملكية، حقوق الملكية للسهم الواحد، الدخل من غير الفوائد، صافي هامش الفوائد)، الدخل من غير الفوائد مقياس مهم لربحية المصارف،

يتأثر حجم الدخل من غير الفوائد للمصرف بتخصص المصرف وأنموذج أعمال المصرف ومستوى مخاطر المصرف.(Bikker and Vervliet,2018,12)

والأنشطة غير القائمة على الفائدة تقلل من مخاطر المصارف ولكنها لاتزيد الربحية بشكل كبير، كما أن التخصص المصرفي ومستوى الناتج المحلي الإجمالي(GDP) للدولة يؤثر على ربحية المصارف من خلال التأثير على النمو الاقتصادي الذي هو أحد عوامل التأثير على المقاصة الإلكترونية والتي بدورها تؤثر على الملاءة المصرفية من خلال رأس المال المصرف الذي يستطيع تجاوز المخاطرة التي قد تحدث له، وبذلك فإنه يحقق الربحية للمصرف من تجاوز هذه المخاطرة وعدم الوقع في الأزمات المالية (Kumar and Bird,2021,4).

خامساً: تقدير الأنموذج وتحليل ومناقشة النتائج:

للوصول إلى نتائج وتقديرات لأثر المقاصة الالكترونية في الملاءة المصرفية لعينة البلدان العربية للمدة (٢٠١١-٢٠٢٠) تم اللجوء إلى منهجية الآثار الثابتة والعشوائية والتي تستند إلى المفاضلة بين ثلاثة نماذج للانحدار، الاول الانحدار التجميعي PRM (Pooled Regression Model) ، والثاني الأثر الثابت FEM (Fixed Effect Model)، والثالث الأثر العشوائي(Random Effect Model) (REM) ويتم المفاضلة بين أنموذجي الانحدار التجميعي والأثر الثابت باعتماد نتائج اختبار Chow-Test (1960) حيث يقوم باختبار الفرضية العدمية H0 والتي تنص على أفضلية أنموذج الانحدار التجميعي PRM مقابل الفرضية البديلة H1 التي تشير إلى أفضلية أنموذج الآثار الثابتة FEM وبعد اجراء الاختبار عكست نتائجه التي عرضت في الجدول (١), امكانية ترجيح أنموذج الأثر الثابت (FEM) وعد نتائجه أكثر اتساقاً وأفضلية مقارنة بأنموذج الانحدار التجميعي (PRM) المدرج في الملحق (٢)، ذلك بعد أن أثبت الاختبار معنويته الاحصائية وترجيحه لقبول فرضية العدم من خلال ما دلت عليه انخفاض قيمة.prob له عن الـ 0.05.

الجدول (١): اختبار Chow-Test للنماذج الأربعة

Redundant Fixed Effects Tests **Equation: Untitled** **Test cross-section fixed effects**			
اختبار Chow-Test للأنموذج الاول BC			
Effects Test	**Statistic**	**d.f.**	**Prob.**
Cross-section F	43.605545	(3,32)	0.0000
Cross-section Chi-square	63.448660	3	0.0000

- الجدول من إداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10

ولاستكمال المفاضلة بين نتائج التقدير المستندة إلى أنموذجي الأثر الثابت (Fixed Effect Model) (FEM) والأثر العشوائي (Random Effect Model) (REM) تم اعتماد اختبار Hausman والذي يختبر الفرضية العدمية H0 وماتنص عليه من أفضلية أنموذج الأثر العشوائي REM مقابل الفرضية البديلة H1 التي تشير إلى أفضلية أنموذج الأثر الثابت FEM، وبالاستناد إلى نتائج الاختبار المثبتة في الجدول (2)، تم قبول

فرضية العدم وما تفترضه من اتساق النتائج المقدرة وفقا لمنهجية (FEM)، مقارنة بنتائج تقدير الأثر العشوائي REM المدرجة في الملحق (٣)، الامر الذي يدفع باتجاه تبني منهجية الأثر الثابت FEM وما تعكسه من أفضلية واتساق النتائج المقدرة وفقاً بله.

الجدول (2): اختبار Hausman للنماذج الاربعة

Correlated Random Effects - Hausman Test **Equation: Untitled** **Test cross-section random effects**			
اختبار Hausman للنموذج الاول			
Test Summary	**Summary Chi-Sq. Statisti**	**Chi-Sq. d.f**	**Prob.**
Cross-section random	130.816635	3	0.0000

- الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10

بناء على ما تقدم من معطيات، تم تقدير أثر المقاصة الالكترونية في الملاءة المصرفية، لعينة البلدان العربية وفقاً لمنهجية الأثر الثابت FEM والمدرجة نتائجها في الجدول (٣) أدناه:

الجدول (3): أثر المقاصة الالكترونية في الملاءة المصرفية

Method: Panel EGLS (Cross-section random effects) **Sample: 2011 2020** **Periods included: 10** **Cross-sections included:4** **Total panel (balanced) observations: 78** **Swamy and Arora estimator of component variances**				
Variable	**Coefficient**	**Std. Error**	**t-Statistic**	**Prob.**
ACH	-1.050005	3.390006	-3.099467	0.0040
GDP	7.380006	2.020006	3.657151	0.0009
EPAY	1.160008	5.280009	2.191307	0.0358
C	10.41518	0.564404	18.45343	0.0000
Weighted Statistics				
R-squared	0.873931	**F-statistic**		36.97141
Adjusted R-squared	0.850293	**Prob. (F-statistic)**		0.000000
Durbin-Watson stat	1.228296			

- الجدول من عمل الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10

* معنوية عند مستوى ٥%

يمكن تشخيص ما يلي:

- أكد الأنموذج وجود تأثير إيجابي معنوي لمتغيري النمو الاقتصادي (**GDP**)، والتحويلات الدائنة (**EPAY**) في مؤشر الملاءة المصرفية وبمعاملات بلغت (**7.380**) (**1.160**) على التوالي، وهو ما جاء

متوافقا مع الأطر النظرية والدراسات التجريبية التي أكدت على قدرة النمو الاقتصادي والتحويلات الدائنة على تعزيز ملاءة القطاع المصرفي.

- كما اكد الأنموذج وجود تأثير سلبي معنوي للمقاصة الالكترونية (**ACH**) في مؤشر الملاءة المصرفية وبمعامل بلغ (**1.050**)، وهو ما جاء مناقضاً للأطر النظرية والدراسات التجريبية التي أكدت أن المستويات المرتفعة من المقاصة الالكترونية تعزز الملاءة المصرفية، وربما يعود ذلك الافتقار إلى سياسات الاقتصاد الكلي السليمة والتشريعات القانونية المؤاتية لجعل البيئة المصرفية داعمة للتأثير الإيجابي للمقاصة الالكترونية، فضلاً عن الآثار غير المباشرة للمقاصة الإلكترونية على الملاءة المصرفية، كزيادة المنافسة بين المصارف، مما ينعكس بتقليص هامش الربح، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى انخفاض مستوى الملاءة المصرفية .
- استطاعت المتغيرات الداخلة في الأنموذج تفسير ما مقداره **87.3931 %** من التغيرات الحاصلة في مؤشر الملاءة المصرفية، وهو ما يشير إلى قدرة تفسيرية جيدة جداً للأنموذج.
- بنت المتغيرات الثلاثة الداخلة في الأنموذج، أنموذجاً قياسياً ذا جودة عالية، وذلك من خلال قيمة **Prob. (F-statistic) التي بلغت 0.000000**، مما يشير إلى التوفيق في بناء الأنموذج.

الخاتمة

شكلت دراسة وتشخيص أثر المقاصة الالكترونية في الملاءة المصرفية في عينة البلدان العربية للمدة (٢٠١١-٢٠٢٠)، الهدف الرئيس لهذا البحث، مؤطراً الجوانب النظرية والدراسات التجريبية المتعلقة بهذا الموضوع، ومستخدماً منهجية البيانات المزدوجة المتوازنة (Balanced Panel Data) في إثبات ذلك، وقد افصحت نتائج البحث عن الأثر المعنوي والسلبي للمقاصة الالكترونية في الملاءة المصرفية، في حين مارس متغيرا النمو الاقتصادي والتحويلات الدائنة دوراً إيجابياً في التأثير على مؤشر الملاءة المصرفية، وبالتالي فإن السعي لرفع مستويات الملاءة المصرفية التي تقع مهمتها وبشكل كبير على الحكومة ومتخذي القرارات النقدية والمالية، فرفع كفاءة أداء البنية المالية والمصرفية التي توفر البيئة الداعمة للتأثير الإيجابي للمقاصة الالكترونية في دعم الملاءة المصرفية يحتاج إلى سياسات وبرامج طويلة المدى تصممها الجهات التشريعية والرقابية والتي تستدعي في مضمونها تحسين الرقابة والشفافية على النحو الذي يقلل من المخاطر المرتبطة بالاحتيال والفساد، فضلاً عن التركيز على جوانب مهمة ترتبط بتطبيق تقنية المقاصة الإلكترونية، كمخاطر الأمن السيبراني، **بما يضمن** حماية البيانات المالية من الاختراقات والهجمات السيبرانية، الارتقاء بالبنية التحتية التكنلوجية بشكل يكفل عدم حدوث أي خلل في النظام التكنولوجي، حيث ان أي خلل في هذا المضمار قد يؤدي إلى شلل في العمليات المصرفية ككل، واخيرا السعي إلى التدريب والتأهيل المناسبين للعاملين في بيئة تعتمد على التكنولوجيا بشكل جذري.

الاستنتاجات والتوصيات

أولا: الاستنتاجات

١- افصحت نتائج البحث عن الأثر المعنوي والسلبي للمقاصة الالكترونية في الملاءة المصرفية، في حين مارس متغيرا النمو الاقتصادي والتحويلات الدائنة دوراً إيجابياً في التأثير على مؤشر الملاءة المصرفية.

٢- رفع كفاءة أداء البنية المالية والمصرفية التي توفر البيئة الداعمة للتأثير الإيجابي للمقاصة الالكترونية في دعم الملاءة المصرفية يحتاج إلى سياسات وبرامج طويلة المدى تصممها الجهات التشريعية والرقابية والتي تستدعي في مضمونها تحسين الرقابة والشفافية على النحو الذي يقلل من المخاطر المرتبطة بالاحتيال والفساد

٣- على الحكومات ومتخذي القرارات النقدية والمالية، السعي لرفع مستويات الملاءة المصرفية.

٤- التركيز على جوانب مهمة ترتبط بتطبيق تقنية المقاصة الإلكترونية، كمخاطر الأمن السيبراني، **بما يضمن** حماية البيانات المالية من الاختراقات والهجمات السيبرانية.

٥- الاهتمام بتطوير ومواكبة البنية التحتية التكنلوجيا بشكل يكفل عدم حدوث أي خلل في النظام التكنولوجي، إذ إن أي خلل في هذا المضمار قد يؤدي إلى شلل في العمليات المصرفية، التي تسبب الازمات المالية لاقتصاد الدول.

٦- للمقاصة الالكترونية دور كبير في تحسين الأداء المصرفي وتقديم خدمات حديثة للزبائن تمتاز بالسرعة والدقة العالية، فضلا عن تحقيق المزيد من الأرباح للقطاع المصرفي.

ثانياً: التوصيات

١- الارتقاء بالبنية التحتية التكنلوجية بشكل يكفل عدم حدوث أي خلل في النظام التكنولوجي، حيث ان أي خلل في هذا المضمار قد يؤدي إلى شلل في العمليات المصرفية ككل.

٢- التدريب والتأهيل المناسبان للعاملين في القطاع المصرفي في بيئة تعتمد على التكنولوجيا بشكل جذري.

٣- استخدام الإدارة الحديثة في إدارة المخاطر المصرفية وتجنبها، مما يسهم في بناء قطاع مصرفي متميز ومواكب للتطورات المصرفية العالمية في تقديم الخدمات المصرفية المبتكرة.

٤- تطوير البنية التحتية للقطاع المصرفي باستمرار ومواكبة التطورات التكنولوجية التي تسهم في المساعدة بتقديم الخدمات المصرفية الحديثة للزبائن بأقصى سرعة.

٥- ضرورة تعزيز كفاءة النظام المصرفي وتوفير الأمان الذي يعد من أهم المتطلبات لاستمرار النشاط المصرفي وجذب الزبائن نحو القطاع المصرفي العربي.

References

Al-Asadi, Murtadha Abdul-Hafiz Mal Allah. (2017). "Measuring the impact of liquidity and credit risks and capital adequacy on the degree of banking safety", a study on a sample of private commercial banks in the Iraqi Stock Exchange for the period 2005-2015" Master's thesis, University of Kufa, College of Administration and Economics, Iraq.

Al-Badri, Salah Amer Abu Huna. (2016). "The Impact of Bank Capital Adequacy on Risk, Profitability and Liquidity of Banks: A Study of a Sample of Iraqi Banks According to the Basel Committee Decisions", PhD Thesis, University of Kufa, College of Administration and Economics, Iraq.

Al-Hadidi, Ibtihal Jassim Muhammad. (2020). Electronic Banking Clearing, a Comparative Study, Master's Thesis, Middle East University, Jordan.

Al-Qawasmi, Safaa, 2009: Responsibilities arising from electronic clearing operations of networks in Jordanian law, Master's thesis, Middle East University, Jordan, Jordan.

Hamouda, Ibtihaj Fadlallah Al-Khidr. (2015). The impact of implementing the electronic clearing system in increasing the bank's profitability, a field study on the Sudanese Islamic Bank, Master's thesis, Shendi University, Sudan.

Fakhoury, Saba Eid Salim. (2014). The impact of using electronic clearing systems on the quality of banking services provided to customers, Master's thesis, Al-Balqa Applied University, As-Salt, Jordan.

Ghazzi: Imad, Saghiri: Sayed Ali. (2020). "The impact of adherence to the Basel Committee's decisions on bank solvency in Algerian commercial banks during the period 2005-2017", New Economy Magazine, Issue 2, Part 1, Volume 11.

Radi, Hisham Mohammed. (2018). "The Impact of Credit Risks on Financial Solvency According to Basel Resolutions" An Applied Study of a Sample of Iraqi Private Banks for the Period 2006-2016", Master's Thesis, College of Administration and Economics, University of Kufa, Iraq.

Financial Stability Report in Arab Countries for the year 2022.

Adolphus, M.J. (2004). Recent Innovations in the Nigeria Payment System and Financial Standard Vol.32. Nigeria.

Asare, Y. . (2017). Evaluating the Automated Clearing System at Ghana's Port its Impact on Exports and Import. Finland. Vaasan ammattikorkeakoulu. Bachelors thesis.

Al Shibly, Haitham H. ,"An Extended Tam Model to Evaluate User's Acceptance of Electronic Cheque Clearing Systems at Jordanian Commercial Banks"- Australian Journal of Basic and Applied Sciences , Vol.5 No.5 (2011), P147-156.

Bikker, J. A., & Vervliet, T. M. (2018). Bank profitability and risk-taking under low interest rates. International Journal of Finance & Economics, 23(1), 3-18.

Jresat, Nesreen, Fraih,"Economic Impacts of Applying Electronic Cheque Clearing Solution: A Case Study-State of Qatar (2001-2005)"/ By Nesreen Fraih Jresat: Supervisor Dr. Bashir Al-Zu'bi, Prof., Amman: The University Of Jordan, Faculty of Graduate Studies, (2007), Master Thesis.

Isa. W & Mahardika.m,2021, "Effect of Solvency and Liquidity on the Profitability of Property Companies Listed on The Sharia Stock Index 2018-202", EKONOMIKA SYARIAH: Journal of Economic Studies, 5(2).

Khan, M.M., &Niazi ,A. . (2021). "Impact of Liquidity, Efficiency and Solvency on Profitability of Select Banks" , Volume 12, Issue.

Kumar, V., & Bird, R. (2021). Factors influencing the profitability of banks in India and China. Applied Economics Letters, 1-5.

Nakajima, M. 2011. Payment system technologies and functions: innovations and developments. IGI Global publisher.

Mamahit, E. Y., & Sumiyarsih. (2018). "Pengaruh Car , Npl Dan Roa Terhadap Penyaluran Kredit Pada Bank Pemerintah ", Future Jurnal Manajemen dan Akuntansi Vol.6 .